او غيرماثل بل المراد نفي الفعل عنه على طريق الكناية لانه اذا
نفي عمن كان على صفته من غير قصد الى مماثل لزم نفيه
عنه واثبات الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضائه مخلا بالمقوم
به وانما يرى التقديم في مثل هذه الصورة كالازم لكونه
اى التقديم اعون على المراد بهما اى بهذين التركيبين
لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي
ابلغ من التصريح والتقديم لافادة التقوى اعون على ذلك
وليس معنى قوله كالازم انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد
انه كان مقتضى القياس ان يجوز التأخير لكن لم يرد الاستعمال
الا على التقديم نص عليه في دلائل الاعجاز قيل وقد يقدم
المسند اليه المستور بكل على المسند المقرون بحرف النفي لانه
اى التقديم دال على العموم اى على نفي الحكم عن كل فرد
نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد
من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان
فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم
يفيد عموم السلب وشمول النفي والتأخير لا يفيد الا السلب
العموم ونفي الشمول وذلك اى كون التقديم مفيدا
للعموم دون التأخير لئلا يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون
لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل على التأسيس وهو ان يكون
لافادة معنى جديد مع ان التأسيس اجل لان الافادة
خير من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التاكيد على التأسيس

على التأسيس انما في صورة التقديم فلان قولنا انسان لم يقم
موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام
للانسان لا بنفي القيام عنه لان حرف السلب وقع جزءا
من المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية
افراد الموضوع مع ان الحكم على ما صدق عليه الانسان
واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون
معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجبة
المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية عند
وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى انهما
متلازمان في الصدق لانه فد حكم في المهملة بنفي القيام
عما صدق عليه الانسان اعم من ان يكون جميع الافراد
او بعضها واياما كان يصدق نفي القيام عن البعض
وكلما صدق نفي القيام عن البعض صدق نقيضه عما صدق
عليه الانسان في الجملة فهي في قوة السالبة الجزئية
المستلزمة نفي الحكم عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية
الموجودة الموضوع انما بنفي الحكم عن كل فرد او نفيه عن
البعض مع ثبوته للبعض واياما كان يلزمها نفي الحكم
عن جملة الافراد دون كل فرد فجاز ان يكون منفيا
عن البعض ثابتا للبعض واذا كان انسان لم يقم
كل معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو
كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك كان كل

Copyright King Saud University